

## الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

### عرض ومناقشة النتائج :

بعد قيام الباحثة بتطبيق القياسات على عينة البحث والتي تم عرضها في الفصل السابق ، فقد حصلت الباحثة نتيجة لهذه القياسات (القبلية والبعديّة) على نتائج رقمية وذلك بالنسبة للمتغيرات الفسيولوجية (معدل سرعة النبض ، ضغط الدم الانقباضي والانقباضي ، السعة الحيوية للرئتين) ، والمتغيرات البدنية "عناصر اللياقة البدنية" (التوافق ، الدقة ، التوازن ، القدرة العضلية ، السرعة ، المرونة ، القوة العضلية ، الجلد العضلي ، الجلد لدوري التنفسي) كما حصلت الباحثة على نتائج وصفية بالنسبة للمتغير النفسي (التكيف النفسي والاجتماعي) وهي نتائج تطبيق اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص H.T.P حيث يرجع ذلك لطبيعة هذا الاختبار ، وذكرت الباحثة أسباب ذلك في الفصل السابق ، وسوف نستعرض في هذا الفصل هذه النتائج ومناقشتها :

#### أولا : نتائج المتغيرات الفسيولوجية وهي :

- ١ - معدل سرعة النبض .
- ٢ - ضغط الدم الانقباضي والانقباضي .
- ٣ - السعة الحيوية للرئتين .

وقد تم تفريغ هذه النتائج في الجدول الآتي

جدول (٧)  
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة التحسن  
ودلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي  
لعينة البحث في المتغيرات الفسيولوجية

ن = ١١

م	المتغيرات	وحدة القياس	قياس قبلي		قياس بعدي		الفرق بين	نسبة التحسن %	قيمة ت *
			متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري			
١	معدل سرعة النبض	نبضة/ق	٧٨,٩٣٣	١,٢٢٣	٧٤,٤٦٧	١,٠٦	٤,٤٦٧	٥,٩٩٧	١٠,٦٩٠
١-٢	ضغط الدم الانقباضي	مم زئبق	١٣٤,٤٦٧	,٧٤٣	١٢٦,٦٠٠	١,٦٣٩	٧,٨٦٧	٦,٢١٤	٦,١٩٣
٢-٢	ضغط الدم الانبساطي	مم زئبق	٨٤,٢٦٧	١,٠٣٣	٨١,٨٠٠	١,١٤٦	٢,٤٦٧	٣,٠١٦	٦,١٩١
٣	السعة الحيوية	سم	١٣٣٩,٥٣٣	٣١,٣٤٦	١٤٢٣,٨٠٠	٢٩,٦٣٤	٨٤,٤٦٧	٦,٢٩١	٧,٥٦٦

\* قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٢٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية للعينة في القياسات القبلية والبعدي للمتغيرات الفسيولوجية (معدل سرعة النبض ، ضغط الدم الانقباضي والانبساطي ، السعة الحيوية للرتين) لصالح القياسات البعدي كما أن النسبة المئوية للتحسن تراوحت بين ٣% الى ٦% مما يوضح تأثير هذه المتغيرات بالبرنامج الرياضي المقترح .

ثانيا : مناقشة نتائج المتغيرات الفسيولوجية :

١ - معدل سرعة النبض : Pulse Rate

بدراسة جدول (٧) يتضح لنا أن معدل سرعة النبض أثناء الراحة قد انخفض عند عينة البحث في القياس البعدي بمتوسط قدره (٧٤,٤٦٧) نبض/ق حيث كان في القياس القبلي (٧٨,٩٣٣) نبض/ق وبدراسة النسبة المئوية للتحسن يتضح لنا أن عينة البحث قد تحسنت

فى معدل سرعة النبض بنسبة مئوية (٥,٩٩٧%) وهذا التحسن يرجع الى التأثير الايجابى للبرنامج الرياضى المقترح وبدراسة دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى نجد ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٠,٦٩٠) وهو فرق دال احصائيا لصالح القياس البعدى .

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كلارك وبروس Clarke & Pruse ١٩٧٥ ودراسة مكوين Mcewen ١٩٨٣ وبالرغم من اختلاف الفترة الزمنية للبرامج الرياضية بين هذه الدراسات الا ان معدل سرعة النبض هو اول المتغيرات التى تستجيب للتدريب البدنى فهو يزيد من تأثير النشاط الباراسمبثاوى على القلب اثناء الراحة ويهبط النشاط السمبثاوى ، وبالتالى فان القلب يصبح ذا مقدرة افضل على مد الجسم بحاجته من الاكسجين بمعدل نبض اقل . (٤٣:٦٤)

## ٢ - ضغط الدم Blood Pressure

كما انه بدراسة جدول (٧) يمكن ملاحظة انه قد حدث انخفاض دال فى الحدود الطبيعية فى الضغط الانقباضى اثناء الراحة لعينة البحث فى القياس البعدى بمتوسط قدره (١٢٦,٦٠٠) مم/زئبق ، حيث كان فى القياس القبلى (١٣٤,٤٦٧) مم/زئبق ، أما ضغط الدم الانبساطى قد اصبح (٨١,٨٠٠) مم/زئبق فى القياس البعدى حيث كان (٨٤,٢٦٧) مم/زئبق فى القياس القبلى .

وبدراسة النسبة المئوية للتحسن يتضح لنا ان عينة البحث قد تحسنت فى ضغط الدم الانقباضى بنسبة مئوية (٦,٢١٤%) وفى ضغط الدم الانبساطى تحسنت بنسبة مئوية (٣,٠١٦%) وهذا التحسن يرجع الى التأثير الايجابى للبرنامج الرياضى المقترح وبدراسة دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى نجد ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٦,١٩٣) فى قياس ضغط الدم الانقباضى وهو فرق دال احصائيا لصالح القياس البعدى كما ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٦,١٩١) فى قياس ضغط الدم الانبساطى وهو فرق دال احصائيا لصالح القياس البعدى .

وهذا يوضح لنا ان تعرض هؤلاء المرضى النفسيين لتأثير البرنامج الرياضى المقترح ادى الى انخفاض دال احصائيا وفى الحدود الطبيعية فى كلا من ضغط الدم الانقباضى والانبساطى وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من دراسة كلارك وبروس Clarke & Pruse ١٩٧٥ ودراسة مكوين Mcewen ١٩٨٣ ودراسة ديميل Deimel ١٩٩٠ .

### ٣ - السعة الحيوية للثنتين :

وبدراسة جدول (٧) نلاحظ أنه قد حدث ارتفاع دال احصائيا في السعة الحيوية للثنتين لعينة البحث في القياس البعدي عنه في القياس القبلي بمتوسط قدره (١٤٢٣,٨٠) سم في القياس البعدي حيث كان في القياس القبلي (١٣٣٩,٨٣) سم .  
وبدراسة النسبة المئوية للتحسن يتضح لنا أن عينة البحث قد تحسنت في السعة الحيوية للثنتين بنسبة مئوية (٦,٢٩١%) وهذا التحسن يرجع الى التأثير الايجابي للبرنامج الرياضي المقترح .  
وبدراسة دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي نجد أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (٧,٥٦٦) وهو فرق دال احصائيا لصالح القياس البعدي .

وهذا يوضح لنا أن ممارسة المرضى عينة البحث للبرنامج الرياضي المقترح أدى الى زيادة واضحة للسعة الحيوية للثنتين ، وقد لاحظت الباحثة من خلال دراستها للباحث المرتبطة أن معظمها لم يتعرض لهذا المتغير التكيفي الهام الا أنه ذو دلالة هامة على تحسن القدرة على أخذ الاكسجين وبالتالي يسهل امداد عضلة القلب بالاكسجين اللازم تحت معدل تنفس أقل . (٥١ : ٦٤)

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية للعينة في القياسات القبلية والبعدية للمتغيرات البدنية "عناصر اللياقة البدنية" (التوافق العضلي العصبي ، الدقة ، التوازن ، القدرة العضلية ، السرعة ، المرونة ، القوة العضلية ، الجلد العضلي ، الجلد الدوري التنفسي) لصالح القياسات البعدية كما أن النسبة المئوية للتحسن كانت لصالح القياسات البعدية ، مما يوضح تأثير هذه المتغيرات بالبرنامج الرياضي المقترح .

### مناقشة نتائج المتغيرات الفسيولوجية

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها وفي حدود عينة البحث وكذلك الفترة الزمنية التي طبقت فيها تجربة البحث يتضح من عرض بيانات جدول (٨) وجود فروق دالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي في جميع عناصر اللياقة البدنية ، اضافة الى تحسين وايجابية المتغيرات الفسيولوجية لدى عينة البحث ، حيث يتضح أن أعلى مقدار للتحسن في عناصر اللياقة البدنية كان لعنصر (الجلد

الدورى التنفسى) حيث بلغت نسبته (٣٣,٥٠٣%) ، يليها عنصر (الدقة) بنسبة (٣١,٢٠٩%).

ومن خلال استعراض نتائج المتغيرات الفسيولوجية يتضح لنا أن معدل سرعة النبض وضغط الدم والسعة الحيوية ثلاث متغيرات فسيولوجية ذات أهمية بالغة ، حيث أن انخفاض معدل سرعة النبض أثناء الراحة يقلل من استهلاك عضلة القلب للاكسجين ، وكذلك انخفاض الضغط الذى يقلل من العبء الميكانيكى على القلب وبالتالي يقلل أيضا من استهلاك القلب للاكسجين ، وبالتالي يؤدى الى التوازن بين امداد ومتطلبات الاكسجين لعضلة القلب. (٦٣:٥٢)

فالتدريب البدنى يزيد من كمية الاكسجين التى يستطيع الفرد أن يحصل عليها فى الدقيقة بمعدل تنفس أقل من بداية المجهود نتيجة لزيادة السعة الحيوية للرئتين وزيادة عمق التنفس وكنتيجة للتحسن فى وظيفة القلب وزيادة كمية الدفع القلبي وزيادة التوافق بين الجهازين الدورى والتنفسى . (١٧:٥٤٤)

ومن خلال استعراض نتائج المتغيرات الفسيولوجية (معدل سرعة النبض - ضغط الدم - السعة الحيوية) يتضح لنا أن البرنامج الرياضى قد أثار ايجابيا عليهم جميعا وبهذا يتحقق الفرض الثانى والذى ينص على "البرنامج الرياضى المقترح يؤثر ايجابيا على بعض المتغيرات الفسيولوجية للمرضى الفصامين المزمنين" .

#### نتائج المتغيرات البدنية (عناصر اللياقة البدنية)

- |                           |                    |
|---------------------------|--------------------|
| (١) التوافق العظلى العصبى | (٢) الدقة          |
| (٣) التوازن               | (٤) القدرة العظلية |
| (٥) السرعة                | (٦) المرونة        |
| (٧) القوة العظلية         | (٨) الجلد العظلى   |
| (٩) الجلد الدورى التنفسى  |                    |

جدول (٨)  
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة التحسن  
ودلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي  
لعينة البحث في المتغيرات البدنية

ن = ١١

م	المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس لبعدي		الفرق بين المتوسطين	نسبة التحسن %	قيمة ت *
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	التوافق العضلي العصبي	ث	١٢,٩٥٧	٣,٥٢	١١,٧٠٧	٦,٠٠	١,٢٥٠	١٠,٦٧٧	٦,٩٦٣
٢	الدقة	درجة	١,٠٦٧	٧٩٩	٢,٤٦٧	٦٣٩	١,٤٠٠	٣١,٢٠٩	٥,٢٩٧
٣	التوازن	ث	٣,٢٤٠	١٤٧	٣,٦٠١	٢١٢	٣٦٣	١١,٢٠٤	٥,٤٦٥
٤	القدرة العضلية	سم	١٥,٧٣٣	٤٨٨	٢٠,٢٦٧	١,٠٣٢	٤,٥٣٣	٢٨,٨١٨	٥,٣٧١
٥	السرعة	ث	٨,٦١٣	٢٨٨	٨,١٧٣	٣٢٨	٤٤٠	٥,٣٨٤	٣,٩٠٥
٦	المرونة	عدد	١٠,٤٥	٢,٥٥	١٤,٦٥	٢,٩٦	٤,٢٠	٦,٦٦	٢,٥٤
٧	القوة العضلية	كجم	١٩,٨٢٣	٤٢١	٢٥,١٤٧	٦٨٦	٥,٣٢٣	٢٨,٨٥٨	٥,٦٢٧
٨	الجلد العضلي	عدد	١٦,٥٧	٣,٧٤	١٨,٨٥	٣,٥٤	٢,٢٨	١٣,٧٦	٣,٤٠
٩	الجلد الدوري التنفسي	عدد	١٣,١٣٣	١,٧٦٧	١٧,٥٣٣	١,٢٥٢	٤,٤٠٠	٣٣,٥٠٣	٦,٨١٨

\* قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٥ = ٢,٢٠

والقدرة العضلية بنسبة (٢٨,٨١٨%) والقوة العضلية بنسبة (٢٦,٨٥٨%) والجلد العضلي بنسبة (١٣,٧٦%) والتوازن بنسبة (١١,٢٠٤%) والتوافق العضلي العصبي بنسبة (١٠,٦٧٧%) والمرونة بنسبة (٦,٦٦%) وأخيراً السرعة بنسبة (٥,٣٨٤%).

ومن الواضح أن هناك صعوبة في تحليل تأثير البرنامج الرياضي المقترح لكل عنصر منفرداً ، حيث تمثل عناصر اللياقة البدنية كل متكامل يؤثر تنمية أحدها في الآخرين ، وبالتالي يمكن القول بأن ممارسة المرضى عينة البحث للبرنامج الرياضي المقترح قد ساهم بصفة عامة في عناصر اللياقة البدنية قيد البحث للمرضى النفسيين وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كل من سورنسن Sorenson ١٩٨٠ ودراسة كلارك وبروس Clarke & Pruse ١٩٧٥ .

ومن خلال استعراض نتائج المتغيرات البدنية يتضح لنا أن البرنامج الرياضى قد أثر ايجابيا عليهم جميعا ولكن بنسب مختلفة ، وبهذا يتحقق الفرض الثالث الذى ينص على "البرنامج الرياضى المقترح يؤثر تأثيرا ايجابيا على بعض المتغيرات البدنية للمرضى الفصامين المزمنين" .

### مناقشة نتائج متغير التكيف النفسى والاجتماعى

اعتدنا فى مناقشة المتغيرات الفسيولوجية وعناصر اللياقة البدنية أن نبدأ باستعراض النتائج ثم نناقشها وقد كان هذا ممكنا حيث كانت النتائج رقمية ، أما فى هذا الجزء فان طبيعة المادة التى حصلنا عليها من تطبيق الاختبار هى نتائج وصفية حيث هى عبارة عن رسم المريض لمنزل وشجرة وشخص وتعليقه على هذه الرسوم من خلال استمارة خاصة ، بها بعض الاسئلة حول هذه الرسوم كما تناولنا وصف الاختبار تفصيلا فى الفصل الثالث ... وبالتالى فانه لايمكن الفصل بين استعراض النتائج ومناقشتها ولهذا فان المناقشة سوف تكون متضمنة فى عرض النتائج أو حتى يمكننا القول أن عرض النتائج سوف يكون متضمنا فى مناقشتها . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان المناقشة هنا لن تناول العينة ككل من خلال المتوسط الحسابى والانحراف المعياري ولكن سوف تناقش كل حالة من الحالات المرضية التى طبق عليها الاختبار على حدة .. فهذه النتائج هى نتائج كمية وليست كمية ... وقبل أن نتناول بالتفسير كل حالة نود أن نؤكد على أن مغزى هذا البحث يكمن فى تناوله لهذا المتغير الذى طبق لقياسه هذا الاختبار وهو متغير التكيف النفسى والاجتماعى ، حيث أن تآثر المتغيرات الفسيولوجية وعناصر اللياقة البدنية بممارسة الرياضة عموما والبرنامج المقترح فى هذا البحث خصوصا يعتبر شئ متوقع حدوثه تماما ، بل أنه يقترب من أن يكون بديهيها ، حيث أن أساس ممارسة الرياضة هو تحسين الحالة الفسيولوجية واللياقة البدنية ....

ولكن الاجابة على التساؤل الذى مؤداه ... هل أدى التحسن فى المتغيرات الفسيولوجية وعناصر اللياقة البدنية الى تحسن فى التكيف النفسى والاجتماعى لهؤلاء المرضى ؟ هى مركز الثقل فى هذا البحث ، وهى المبرر المنطقى لاختيار عينة البحث عن المرضى الفصامين المزمنين ... حيث أن مستوى التكيف النفسى والاجتماعى لدى هذه الفئة يكون فى أدنى مستوياته وبالتالى يمكننا ادراك التغيرات فى هذا المستوى بسهولة نسبية بحيث يسهل قياسها .

وصياغة السؤال على هذا النحو يجعل المتغيرات الفسيولوجية والبدنية وكأنها متغيرات وسيطة تقع بين ممارسة البرنامج الرياضي المقترح والتكيف النفسى والاجتماعى ، وهذا أقرب الى تصورنا حيث يمكننا أن نقول أن البرنامج الرياضى قد أدى الى التحسن فى هذه المتغيرات الفسيولوجية والبدنية ، وأن هذه بدورها أدت الى تحسن ولو طفيف فى التكيف النفسى والاجتماعى ... حيث أننا لانستطيع أن نعامل المتغيرات الثلاثة الفسيولوجية والبدنية والتكيف النفسى والاجتماعى ، وكأنهم على مستوى واحد من حيث علاقتهم بممارسة البرنامج الرياضى .

ونريد أن نؤكد هنا أيضا على نقطة هامة وهى فيما نتصور أن العلاقة هنا ليست تأشير فى اتجاه واحد وكأنها عملية ميكانيكية ولكن العلاقة بين هذه المتغيرات علاقة تفاعلية ... حيث أن التحسن فى التكيف النفسى والاجتماعى نفسه (والذى هو متغير تابع) يؤدى الى مزيد من التحسن فى الحالة السيكولوجية العامة للمريض فيزداد حماسه للبرنامج وممارسته له فيؤدى ذلك الى مزيد من التحسن فى التكيف النفسى والاجتماعى ... وهكذا .

ونأتى الى تحليل نتائج اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص ، والهدف من اجراء هذا الاختبار على هذه العينة فى هذا البحث يجعلنا نحدد منظور تفسيره وفق هذا الهدف ، فالاختبار كإى اختبار سيكولوجى له جوانب متعددة حتى أنه من الممكن استخدامه لقياس الذكاء .

والعينة فى هذا البحث مجموعة من المرضى الفصاميين المزمنين فليس هدفنا من اجراء هذا الاختبار هو الوقوف على العلامات الباثوفورمية \* والباثوجونومية \* والباثولوجية \* فى ذاته ولكن

---

\* العلامة الباثوفورمية : (أو خفية الدلالة) وهى العلامة التى تدعو الفاحص الى الظن بأن المفحوص الذى يظهرها ينزع غالبا الى السلوك مسلكا منحرفا فى المحيط الذى تمثله مباشرة ، فهى علامة تشير الى مايمكن أن نسميه منطقة الخطر فى الشخصية ، أى الخطر الكامن لالفعال .

\* العلامة الباثولوجية : (أو متوسطة الدلالة) وهى تشير الى الانحراف عن السلوك العادى أكثر مما تشير اليه العلامة السابقة .

\* العلامة الباثوجونومية : (أو شديدة الدلالة) وهى علامات قليلة جدا فى اختبار الرسم ، اذ يندر أن يكون لعلامة بمفردها مثل هذا الوزن الكبير وهى تدل على توافق لاسوى شديد وفعال ونشط . (٢٦: ٥١)

الهدف هو المقارنة فيما يتعلق بهذه العلامات فى رسم كل مريض قبل البرنامج وبعده فقط ...  
وقد جرى تحليل الرسم على هذا الاساس ، فكنا نتناول بالتفسير اى اختلاف ظهر فى رسم المريض بعد ممارسته للبرنامج الرياضى ... فلم يكن هدفنا اذن مقارنة الرسم بالمعايير الواردة فى الاختبار ، ولكن كان التركيز على التغيرات التى حدثت فى رسم الوحدة والتى جعلت هناك اختلاف فى الرسم الاول (قبل البرنامج) عن الرسم الثانى (بعد البرنامج) وقد اعتمدنا فى طبيعة الحال فى تفسير هذه الاختلافات على المعايير الواردة فى الاختبار .



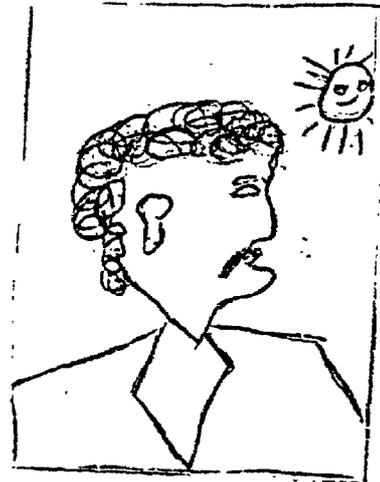
رسم الشخص (ب) قبل البرنامج



رسم الشخص (ا) قبل البرنامج



رسم الشخص (ب) بعد البرنامج



رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

شكل (١)

## الحالة الأولى

بالنظر الى الرسم الأول \* بالنسبة للشخص (ا) قبل البرنامج يلاحظ أن الشمس تظهر تحت مستوى الشخص بحيث تلامس أسفل الكتف الأيسر للشخص ، وهى عبارة عن قرص تظهر فيه اشعاعات متجهة الى أسفل وبالتالي ليست متجهة الى الشخص بآى حال لانه أعلى من مستواها بكثير .

كما جاء الشخص فى هذا الرسم أعلى الصفحة وتحت المنازل والشمس ، وكأنها كائنات صغيرة بالنسبة له ، بل أن هناك مساحة تفصل بينه وبينها وكان هذا يعبر عن افتقاد شديد للصلة بالواقع والبيئة .

وبالنسبة للشخص (ب) فى الرسم الأول قبل البرنامج فقد رسم الشمس أيضا أسفل مستوى الشخص .

أما فى الرسم الثانى فقد صحح المريض وضع الشمس بالنسبة للشخص وهذا يبدو أنه تصحيح راجع فيما يرجح الى تأثير البرنامج الرياضى . فاذا كنا نعتبر أن الشمس رمز للأشخاص ذوى السلطة العليا أو الجاذبية الانفعالية الكبرى (ايجابية أو سلبية) فى بيئة المفحوص (كما جاء فى الاختبار نفسه) فان هذا الوضع يلفت النظر خاصة وأن الشمس كانت تلامس أسفل كتف الشخص الأيسر فى الرسم الأول وبعد البرنامج الرياضى قد رسمها أعلى منه وهو متجه بوجهه اليها .

كما أنها ليست مصادفة فيما يبدو أن صح وضع الشمس بالنسبة للشخصين (ا،ب) بعد البرنامج ، ويبدو من ذلك أن الموقف السيكولوجى من الأشخاص ذوى السلطة العليا أو الجاذبية الانفعالية يتخذون مكانهم لديه خاصة وأنه رسم الشمس بعد البرنامج فى الشخصين (ا،ب) أيضا وكأنها وجه انسان إذ رسم داخل القرص عينان وفم وهذا يقربنا من أنها أصبحت أقرب أن تكون رمزا للأشخاص ذو السلطة العليا وبالتالي فقد أصبحت العلاقة بهم بعد البرنامج أكثر تحديدا عما كانت قبله . . . كما أن ظهور اشعاعات للشمس فى كل الاتجاهات بما فيها تجاه الشخص يقربنا من الاحساس بدفء فى العلاقة بعد البرنامج لم يكن موجودا قبله إذ كانت الأشعة متجهة الى أسفل فقط وكان الشخص المرسوم أعلى من مستوى الشمس بحيث لم تكن أشعة الشمس متجهة اليه اطلاقا وهكذا يمكننا القول أنه حين أدى البرنامج

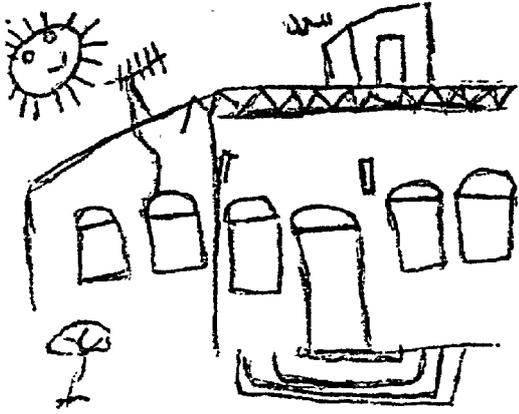
---

\* الرسم الأول تعنى الرسم قبل البرنامج وسوف نشير اليه بهذا دائما . . .

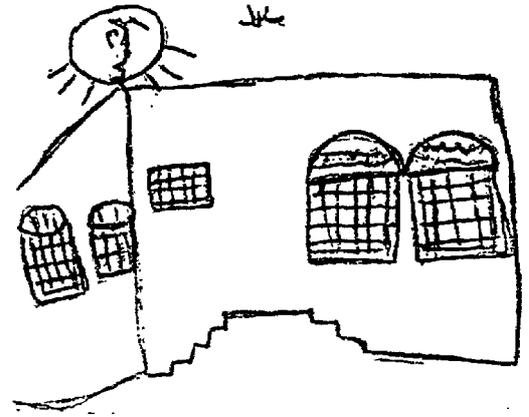
الرياضى الى تحسن فى المتغيرات الفسيولوجية وعناصر اللياقة البدنية أدى هذا بدوره الى تحسن فى التكيف النفسى (إذا اعتبرنا الشمس هنا رمزا للآنا الوالدية \*) والى تحسن فى التكيف الاجتماعى إذ اعتبرناها رمزا للأشخاص ذوى السلطة العليا أو الجاذبية الانفعالية ، وعموماً فإن الفصل بين التكيف النفسى والاجتماعى يعتبر فصلا تعسفيا حيث أن كل منهما مرتبط بالآخر ومتفاعل معه بحيث لا يمكن التمييز بينهما فى الأغلب ، كما أنه فى الرسم الثانى للشخص (ب) بعد البرنامج رسم المريض الشخص بوضوح إذ أصبح الشعر أطول كثيراً كما رسم فى أذنها "قرط" كما أنه فى هذا الرسم أصبح الشخص فى الوضع البروفيلى الذى يدل على استجابة من نوع البارانونيا كما جاء فى الاختبار نفسه ويبدو أن هذا الوضوح للأنثى يقربنا من ديناميت البارانونيا حيث أنها شديدة الوضوح داخل الرجل ، وعلى ذلك يمكننا اعتبار أن المريض قد اقترب من التركيب البارانونى مبتعداً أكثر عن الفصام الذى يظهر بوضوح فى رسمه الأول فإذا وضعنا فى الاعتبار أن الانتقال من سيكوباتولوجية الفصام الى سيكوباتولوجية البارانونيا \* يمثل مرحلة من مراحل التحسن حيث أن المستوى البارانونى أكثر تطوراً من الموقف الفصامى ويمكننا القول أنه كان للبرنامج الرياضى أثر بشكل ما فى هذا الانتقال الذى يمثل خطوة نحو التحسن . . .

كما أن رسمه "للقرط فى الرسم الثانى بوضوح يشير الى أنه قد أصبح بعد البرنامج لديه أنشغال جنسى وهذا الانشغال الجنسى يمكن اعتباره إشارة الى إعادة الوعى بالجسد حدث بعد البرنامج كما أن اهتمامه برسم العين كبيرة الحجم ولها رموش واضحة دليل على الجنسية المثلية وهذا يدل على اقتراب المريض من البارانونيا أيضاً فالمرأة ذات "القرط" والشعر الطويل يقول عنها رجل كما أن الأنف كبيرة الحجم جداً وكذلك الذقن وهما رمزين ذكريين مما يدل على اقترابه من سيكوديناميات البارانونيا .

وبالنسبة للمنزل فقد رسمت الشابيك وعليها قضبان متشابكة وشديدة الضيق ، ورسمت الشمس ذات اشعاعات متجهة للأسفل .  
أما فى الرسم الثانى بعد البرنامج فقد اختفت القضبان على الشابيك وتركت مفتوحة ، كما ظهرت فى الرسم الثانى شجرة صغيرة بجانب المنزل لم تكن موجودة فى الرسم الأول ويدل هذا على تغير فى نظرة المريض لبيئته



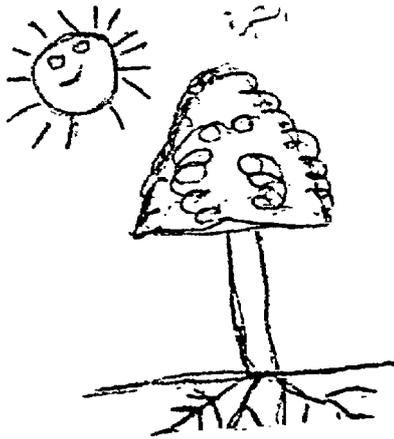
رسم المنزل بعد



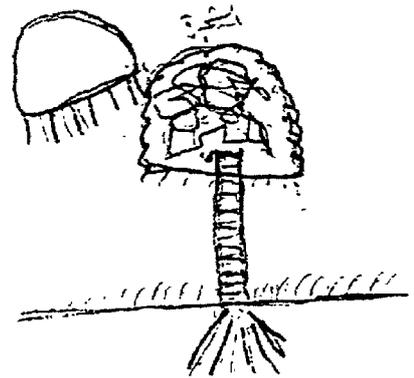
رسم المنزل قبل البرنامج  
البرنامج

شكل (٢)

حيث أصبحت بعد البرنامج أكثر تواملا معه وأكثر دفئا فالشجرة هنا بجانب المنزل دليل على ذلك كما أن اختفاء القضبان الضيقة دليل آخر .



رسم الشجرة بعد



رسم الشجرة قبل البرنامج  
البرنامج

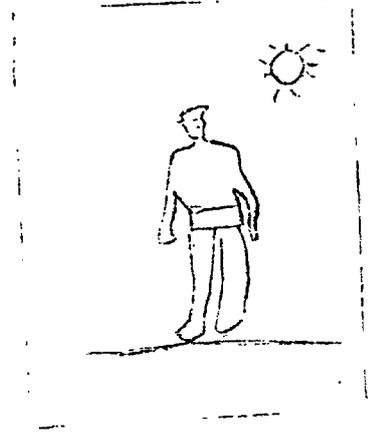
شكل (٣)

بالنسبة لرسم الشجرة اختلف الرسم الثانى عن الاول فى أن الشمس رسمت وأشعتها متجهة لأسفل وجذور الشجرة ممتدة فى الأرض ويحيط بها بعض النباتات فى الرسم الأول .

أما فى الرسم الثانى فقد رسم جذور الشجرة وقد أصبحت أكثر امتدادا فى الأرض مما يشير الى أن الحاجة الى الاحتفاظ بالاتصال بالعالم الواقعى قد أصبح أكبر بعد البرنامج الرياضى والى أن عدم الشعور بالأمن والخوف من الاتصال بالواقع قد أصبح أكبر بعد البرنامج وهى مرحلة أكثر تقدما من عدم الاكتراث بذلك التى تميز الفصام ، حيث أن عدم الشعور بالأمن والخوف من فقدان الاتصال بالواقع هنا يعتبر مؤشرا على وعيا بالعالم واهتماما به ازداد بعد البرنامج مما يقربنا أيضا من سيكوديناميات البارانونيا ويبعدنا بنفس القدر عن التأثير واللامبالاة الفصاميين ، كذلك فان ظهور "تحديد الصفحة" فى الرسم الثانى تعبير عن بزوغ الشعور بالاحباط الشديد الذى ينتج عن البيئة المحددة والذى تصاحبه بصورة تعويضية مبالغه مشاعر عدوانية ورغبة فى الاستجابة بالعدوان أو تعبير عن الحركة أو التعبير عن الحركة وقد ذكر من قبل أن ممارسة البرنامج وما أدى اليه من تحسن فى المتغيرات الفسيولوجية وعناصر اللياقة البدنية قد حرك التركيب السيكلوجى الذى كان موجودا قبله ... وتحريك التركيب النفسى والاجتماعى نفسه خطوة نحو البحث عن التكيف النفسى والاجتماعى ، خاصة اذا قارناه بتحديد الوحدة فى الرسم الأول (قبل البرنامج) حيث كان الرسم الشخص منعزلا وفى ركن الصفحة .



رسم الشخص (ب) قبل البرنامج



رسم الشخص (أ) قبل البرنامج



رسم الشخص (ب) بعد البرنامج



رسم الشخص (أ) بعد البرنامج

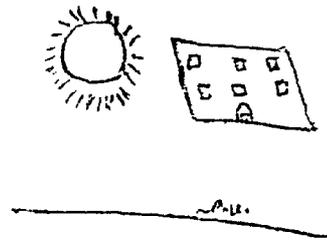
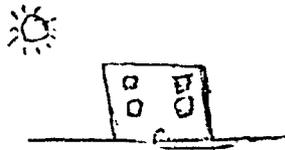
## الحالة الثانية

إذا قارننا بين الرسم الأول والثانى بالنسبة للشخص (١) نجد أنه قد اختلفت الأصابع والشعر الذين رسمهما فى الرسم الأول ، كذلك فقد صغر حجم الشخص كثيرا بالنسبة للصفحة (تحديد الوحدة) كذلك فقد أصبحت العيون والأنف مجرد خطوط أحادية وليست دوائر كما كانت فى الرسم الأول ... إلا أن خط القاعدة قد أصبح خطين فى الرسم الثانى بينما كان خطا واحدا فى الرسم الأول كذلك فقد أصبحت إحدى قدمى الشخص فى الرسم الثانى مرتكزة على خط القاعدة والاخرى غير متصلة به بينما كان القدمان فى الرسم الأول معلقتين وغير متصلين بها . ويعبر عدم رسم الشعر عن محاولات ضابطة وعدم رسم الشعر كذلك ... كما أصبحت الذراعين أقصر ومشوهتين ، ولما كانت الأذرع والأيدى متضمنة الى أقصى حد فى الاتصال بالأشخاص وبالموضوعات وبأجسامنا ، ولما كان قد رسم فى الرسم الأول الأذرع طويلة وعريضة عنها فى الرسم الثانى ، وكان معنى عرض الأذرع دليل على شعور أساسى بالقوة على الكفاح وطولها يشير الى الطموح أو الحاجة الى التعويض عن طريق القوة البدنية . وقد قصرت الأذرع فى الرسم الثانى بعد البرنامج عنها فى الرسم الأول ، ولما كان قصر الأذرع دليل على انعدام الكفاح والشعور بنقص الكفاءة والضعف وعدم جدوى الكفاح ، وكانت كل هذه المظاهر تشير الى أن البرنامج قد أثر سلبيا على شعور المريض بالقوة والطموح وأظهر أحاسه بانعدام الكفاح والشعور بنقص الكفاءة والضعف فانه يمكننا القول أنه قد أصبح أكثر استبصارا بحقيقة وجوده ، فمجرد الشعور بالقوة لايعنى القوة ولكن الاحساس بالقوة الموضوعية أن صح التعبير قد جاء بعد البرنامج فأصبح يرى عجزه وضعفه وأصبح طموحه فى حدود امكانياته أى يمكن أن نقول أن الرسم الأول يعبر عن القدرة المطلقة ، بينما يعبر الرسم الثانى عن ادراك المريض لامكانياته واستبصاره بمدى ضعفه وتحديد طموحه ...

ومما يدل على ذلك أيضا (تحديد الوحدة) فى الشخص فى الرسم الثانى أيضا إذ أصبح الشخص ككل يشغل حيزا صغيرا فى منتصف الصفحة بينما كان الشخص فى الرسم الأول يشغل حيزا معقولا من الصفحة ... كل ذلك يدل على أن المريض أصبح أكثر ادراكا لواقع حاله بعد البرنامج عما كان قبله .

كما أن عدم اتصال الوحدة (الشخص هنا) بخط الأرض دليل على باثولوجية فصامية شديدة وعلى تباعد تخيلى عن الواقع كما جاء فى الاختبار ، فاننا نتبين هنا أن مريضا قد أصبح بعد البرنامج أقل

منه في هذا الصدد حيث أنه في الرسم الثاني بعد البرنامج اتصلت إحدى القدمين بخط الأرض وظلت الأخرى معلقة ، بينما كان في الرسم الأول الشخص معلقاً بعيداً عن خط الأرض . ويضاف هذا أيضاً إلى الدليل السابق على أن المريض قد أصبح بعد البرنامج أكثر إدراكاً للواقع أو اتصالاً به ولو أنه لا يزال منفصلاً في جزء منه عن هذا الواقع .



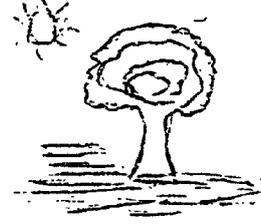
رسم المنزل بعد البرنامج

رسم المنزل قبل البرنامج

### شكل (٥)

بالنسبة لرسم المنزل فإنه رسم أيضاً خط الأرض في الرسم الأول بعيداً تماماً عن المنزل أما في الرسم الثاني فقد التصق خط الأرض بحافة المنزل السفلى وهنا دليل أيضاً على أنه بعد البرنامج أصبح أكثر اتصالاً بالواقع .

وقد رسم الباب في الرسمين (قبل البرنامج وبعده) متقارباً إلى حد كبير إلا أنه أصبح أصغر حجماً في الرسم الثاني ، مما يدل على ازدياد في شعور المفحوص بعدم الكفاءة ... وتردد أكبر في تكوين الصلات بالبيئة .. وهذا يضاف أيضاً ... إلى دلائل اقترابه أكثر من إدراك واقع الحال وواقع الصلة بينه وبين البيئة .



رسم الشجرة بعد البرنامج

رسم الشجرة قبل البرنامج

شكل (٦)

أما بالنسبة لرسم الشجرة فقد أصبحت الأرض في الرسم الثانى أقل تظليلا بكثير ، مما يدل على أن الفلق الذى تستثيره العلاقات فى مستوى الواقع قد أصبح أقل بعد البرنامج .



رسم الشخص (ب) قبل البرنامج



رسم الشخص (ا) قبل البرنامج



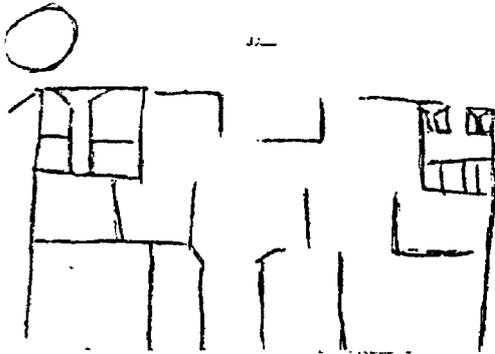
رسم الشخص (ب) بعد البرنامج



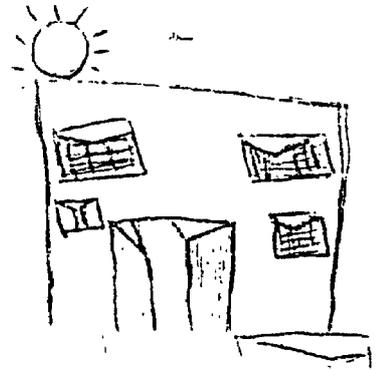
رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

### الحالة الثالثة

كان رسم الشخص (١) فى الرسم الاول من الواضح أنه لفتاة وقد قال عنه أنه ولد وكان عمره ١٤ - ١٦ سنة أما فى الرسم الثانى فقد كان الرسم لرجل قال عنه أنه رجل وأن عمره ٣٥ سنة وهو تقريبا عمر المريض ، وقد اختفت أشعة الشمس فى الرسم الثانى وأصبحت مجرد قرص مستدير ليس به أى شىء وقد أختفى فى الرسمين كل من الأذرع واقتصر الرسم على الرأس والاكتاف والعنق . . . وبهذا نجد أنه لم يختلف الرسم بعد البرنامج عنه قبل البرنامج الا قليلا مما يحتاج بعض التفسير . . . فاقتراب سن الشخص بعد الرسم من سن المريض والاجابة فى الأسئلة بعد الرسم بأنه رجل تدل على اقتراب نسبي من الواقعية عما كان الحال قبل البرنامج ، أما اختفاء أشعة الشمس فى الرسم الثانى حين رسم الرجل الذى قال عنه أنه فى حوالى الخامسة والثلاثين فهو يشير الى أنه أصبح يرسم رسما قريبا منه ، أما الرسم الاول فكان يعتبر صورة تخيلية تعويضية حيث تصور فتاة صغيرة السن والشمس ترسل أشعتها عليها ، فكان هذا رسما تخيليا بحالته والرسم بعد البرنامج أقرب الى الواقعية بحالته . واختفاء أشعة الشمس هنا يشير الى ادراك المفحوص بعد البرنامج بواقع علاقته وعدم اشباعه من رموز السلطة .

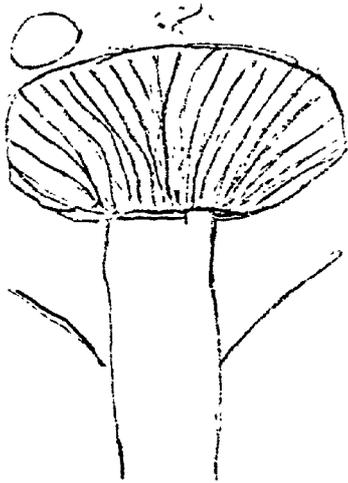


رسم المنزل بعد البرنامج

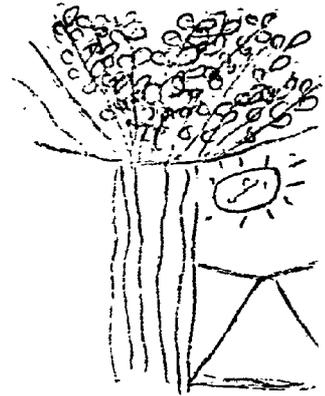


رسم المنزل قبل البرنامج

أما بالنسبة لرسم المنزل فقد كان قبل البرنامج جيدا بصفة عامة أو أقرب الى المعقولية من الرسم الثانى بعد البرنامج . إذ أصبح مجرد مجموعة خطوط وقد اختفت أيضا أشعة الشمس بعد البرنامج . وقد ظلت النوافذ مفتوحة فى الرسمين الا أنه بعد البرنامج اختفت بعض خطوط "الشيخ" التى كانت مفتوحة . وفى الرسم الثانى رسمت النوافذ بدون قضبان أو ما يقابلها "الشيخ هنا" وهو يتيح لنا افتراض أن المفحوص أصبح لديه نزعات متضادة بعد البرنامج لم تكن موجودة قبله ... وهذه النزعات المتضادة لابد أن يكون آثارها البرنامج إذ حرك ماكان ساكنا .



رسم الشجرة بعد البرنامج



رسم الشجرة قبل البرنامج

### شكل (٩)

أما بالنسبة للشجرة فقد اختلفت قبل البرنامج عنها بعد البرنامج فى كثير من التفاصيل . فاول ما يلفت النظر أنه بينما قد اختفت فى الرسم الثانى الخطوط الطولية على الجذع التى كانت اربعة خطوط طولية داخل جذع الشجرة فى الرسم الاول وكما جاء فى الاختبار فانه قد شوهت فقط فى الرسوم التى يقوم بعملها المفحوصين فى مرحلة ما قبل الفصام أو فى المرحلة الاولى من المرض . وقد يعنى اختفائها هنا أنه بعد البرنامج قد حدث أحد أمرين ، اما أن المريض قد تخطى هذه المرحلة الاولى داخلا

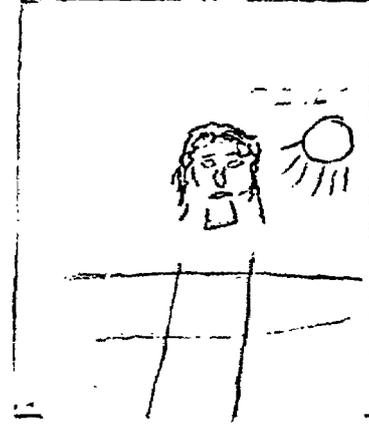
فى مرحلة سيكوديناميات الفصام فعلا ولم يعد فى مرحلة ما قبل فيما يتعلق بهذه التفصيلية ... أو أنه قد انتفت الصفة الفصامية بعد البرنامج فيما يتعلق بهذه التفصيلات .

ومما يلفت النظر أيضا رسمه للشمس فى الرسم الأول كبيرة الحجم ومنخفضة فى مستواها ولكنها فى الرسم الثانى أصبحت أعلى من الشجرة ، مما يعنى أنه قبل البرنامج كان لدى المريض نفورا من السيطرة الوالدية أو سيطرة النماذج الأخرى للسلطة ، أما بعد البرنامج فقد اتخذت الشمس وضعها الطبيعى مما يعنى أن هذا النفور قد أصبح أقل بعد البرنامج ... خاصة وقد كانت الشمس فى الرسم الأول جهة الشمال بالنسبة للشجرة مما كان يشير الى الشعور ببرودة البيئة ... ويمكننا القول أن البرنامج نفسه بما تضمنه من لعب ونشاط وحركة التى يمكن أن تكون لدى المريض أحد رموز السلطة مع المرضى الآخرين قد كان له بعض الأثر فى احساس المريض ببعض الدفاء فى البيئة .

ومن أوجه الاختلاف فى الرسمين أنه قد رسمت الأوراق ذات البعدين بعناية وحذر شديدين فى الرسم الأول بينما اختفت الأوراق تماما فى الرسم الثانى ، مما يشير الى أنه قبل البرنامج كان لدى المريض خصائص وسواسية قهرية كذلك فقد كانت الأوراق ذات البعدين كبيرة جدا بالنسبة للفروع التى تخرج منها مما يدل على أن المفحوص كان قبل البرنامج يرغب فى اخفاء شعوره بالنقص عن طريق قناع من التوافق السوى السطحى ، وقد اختفت هذه الرغبة فى اخفاء شعوره بالنقص بعد البرنامج أى أصبح المريض بعد البرنامج أقرب الى نفسه .



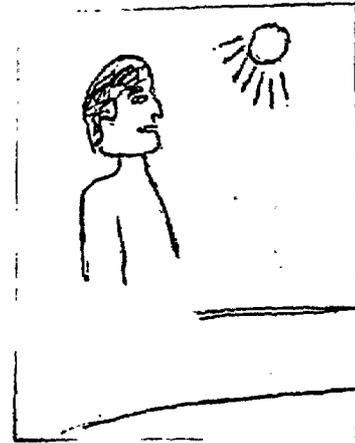
رسم الشخص (ب) قبل البرنامج



رسم الشخص (ا) قبل البرنامج



رسم الشخص (ب) بعد البرنامج



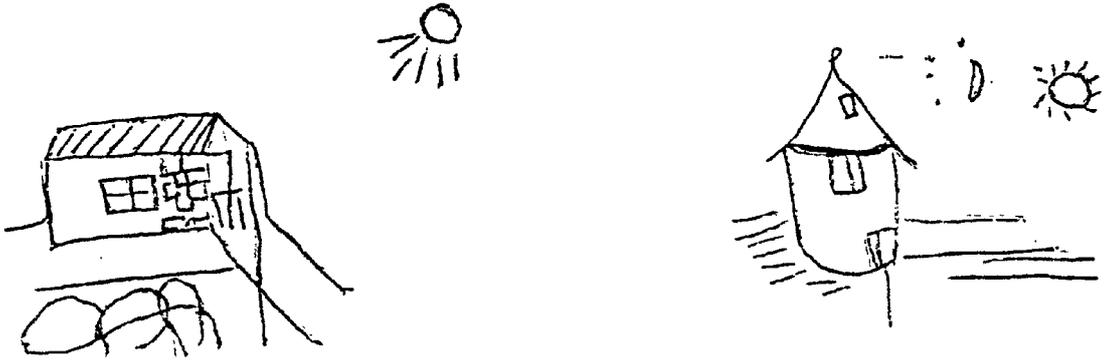
رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

## الحالة الرابعة

بمقارنة الرسم الثانى بالرسم الاول بالنسبة للشخص (ا) لدى هذا المريض يتضح أنه قد اقتصر رسم الشخص فى الرسم الاول على الرأس والعنق فقط دون وجود أى جسم بينما فى الرسم الثانى بعد البرنامج ظهرت الاكتاف والصدر الى المنتصف تقريبا ، كما أنه فى الرسم الثانى أخذ الشخص الوضع البروفيلى المطلق ... وقد جاء فى الاختبار أنه اذا رسم الرأس بوضوح شديد فى نفس الوقت الذى ترسم فيه الاجزاء الاخرى من الجسم بغموض فان المفحوص يغلب أن يلجأ الى التخيل بصورة تعويضية أو أنه يعانى من مشاعر النقص أو العار فيما يتصل بأجزاء جسمه ووظائفها ، وعلى ذلك يمكننا القول أن هذا اللجوء الى التخيل بصورة تعويضية ، ومشاعر النقص أو العار فيما يتصل بأجزاء الجسم قد قل كثيرا بعد البرنامج اذ عمل البرنامج على حدوث مصالحة (ولو جزئية) مع الجسد بحكم أنه برنامج رياضى ينمى الوعى والتصالح مع الجسد . كما أن ظهور الوضع البروفيلى المطلق فى الرسم الثانى يقربنا من سيكوديناميات البارانونيا ويبعدنا عن سيكوديناميات الفصام التى اتضحت فى الرسم الاول ، خاصة أن الشخص فى هذا الرسم (الثانى) يتجه بوجهه نحو الشمس وهذا يفسر أن المريض ابتعد عن سيكوديناميات الفصام واقترب من سيكوديناميات البارانونيا وهذا يمثل خطوة نحو الصعود من مرحلة أدنى الى مرحلة أعلى من المرض العقلى . أما بالنسبة للشخص (ب) فان المقارنة فى الرسمين تجعلنا نتبين اثرا واضحا للبرنامج ، فبينما لم يكن هناك كتفين على الاطلاق فى الرسم الاول اتضح كتفين عريضين قويين فى الرسم الثانى ، ويشير ذلك الى أن المريض هنا - بعد البرنامج - يشعر بالقوة أو الانشغال الزائد بالحاجة اليها ، بينما كان قبل البرنامج يشير عدم وجود الاكتاف الى الشعور بالنقص .

وكما يلفت النظر أيضا أنه بينما كانت الاذرع فى الرسم الاول عبارة عن خطين ضعيفين ، ظهرت الاذرع واضحة فى الرسم الثانى بعد البرنامج ، مما يدل على أن المريض قد أصبح بعد البرنامج أكثر شعورا بالقوة على الكفاح مما كان عليه قبل البرنامج .

وبالنسبة للمنزل فقد اختلف الرسم الاول عن الرسم الثانى فى أن النافذة الوحيدة المرسومة فى كلا الرسمين كانت فى الرسم الاول ملتصقة فى السقف حتى استخدم خط السقف على أنه الخط العلوى لها فى الرسم الاول ... ثم ابتعدت الى أسفل مستقلة تماما عن السقف فى

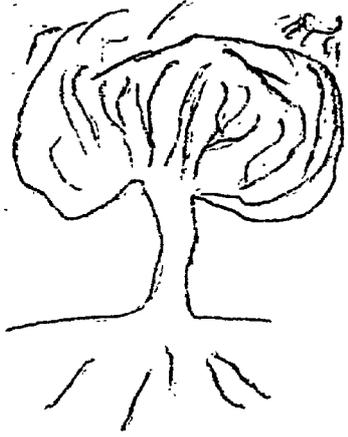


رسم المنزل بعد البرنامج

رسم المنزل قبل البرنامج

### شكل (١١)

الرسم الثاني بعد البرنامج ... مما يشير الى أنه قد أصبح في هذه التفصيلية أبعد عن سيكوديناميات الفصام حيث "يرسم الفصاميون منازل قد تكون أسقفا فقط فيرسمون الباب والنوافذ في اسقف ، ويؤكدون بذلك أنهم يعيشون في عالم من الخيال" . كما أنه في الرسم الأول دعم السقف بخطوط ثقيلة وباعادة رسم الخطوط (دون بقية أجزاء المنزل) ، بينما اختفى هذا التدعيم في الرسم الثاني مما يشير الى أن محاولة وقاية الذات ضد العجز عن ضبط التخيل قد قلت كثيرا أو اختفت بعد البرنامج وهو قد يعنى أحد أمرين اما أن التخيل قد فاق محاولات وقاية الذات ضد العجز عن ضبط التخيل ، أو أن التخيل نفسه أصبح أقل بعد البرنامج ، إذ نمت الجانب الواقعي مع الوعي بالجسد من خلال هذا البرنامج الرياضي .



رسم الشجرة بعد البرنامج



رسم الشجرة قبل البرنامج

شكل (١٢)

وبالنسبة للشجرة لم تختلف في الرسم الأول عنها في الرسم الثاني الا في أنه بينما كان الجذع في الرسم الأول عبارة عن خطوط باهتة ضعيفة متقطعة ، أصبح في الرسم الثاني خطين متوازيين متصلين مما يشير الى أن القوة الأساسية في الشخصية قد تحسن وضعها بعض الشيء بعد البرنامج .

كما اختلف الرسمان في أنه بينما احتوى الجذع في الرسم الأول على نديتين واضحتين ، احتوى الثاني على واحدة فقط ولما كانت الندبات دائما تمثل خبرات في الماضي يشعر المفحوص نفسه بأنها كانت صادقة وتمثل هذه الخبرات رمزيا فقط اذا وجد المفحوص نفسه أنها اليمية لدرجة تتطلب التعبير عنها بالرسم ... فان اختفاء الندبة الأخرى في الرسم الثاني بعد البرنامج يشير الى أن شعور المريض بالانتماء للصدمة التي مر بها في الماضي قد قل بعد البرنامج حيث أن جزءا من الشحنات الانفعالية التي كانت موجهة نحو هذه الصدمات قد احتواها البرنامج الرياضي .



رسم الشخص (ب) قبل البرنامج



رسم الشخص (ا) قبل البرنامج



رسم الشخص (ب) بعد البرنامج



رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

### الحالة الخامسة

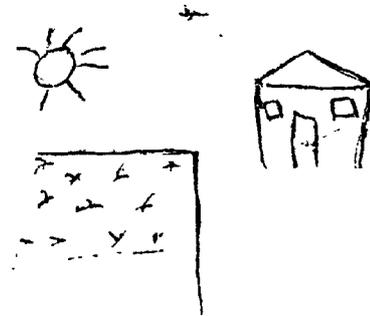
بمقارنة الرسم الأول والثانى فى هذه الحالة وجد أنه بالنسبة للشخص (أ) قد اختلف الرسم الثانى عن الاول فى اختفاء خط الأرض أو القاعدة فى الرسم الثانى وان كان هناك فى الرسمين بعض الخطوط المائلة المتقاطعة التى تشير الى الأرض ... ثم الحقيبة التى كان يحملها الشخص فى رسمه الاول فى يده اليسرى أصبحت فى اليد اليمنى بعد البرنامج ، كما اختلفت فى الرسم الثانى الاصابع وأصبح الوضع بروفيلى بعد البرنامج .

واختفاء خط القاعدة الذى كان واضحا فى الرسم الاول يشير أن الى عدم الشعور بالأمن عموما قبل البرنامج قد تغير بعد البرنامج ، وقد يكون لهذا السبب لم ترسم المريضة خط القاعدة فى الرسم الثانى .

ويشير اختفاء الاصابع وانتقال الحقيبة من اليد اليسرى الى اليد اليمنى باعتبارها من وسائل الزينة الى أنه قد أصبحت هناك محاولات ضابطة لم تكن موجودة قبل البرنامج . أما الانتقال الى الوضع البروفيلى فهو يشير أيضا الى تحول ما فى اتجاه سيكوديناميات البارانونيا بعد البرنامج أما بالنسبة للشخص (ب) الذى رسم أولا فنفس الملاحظات تقريبا وهى أيضا اختفاء خط القاعدة بعد البرنامج مما يشير الى أنه قد أصبح الشعور بعدم الأمن أصبح أقل بعد البرنامج ، كما اختلفت الاصابع وهو يشير الى أنه قد أصبحت هناك محاولات ضابطة ظهرت بعد البرنامج الرياضى .



رسم المنزل بعد البرنامج

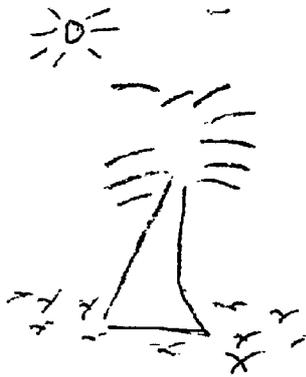


رسم المنزل قبل البرنامج

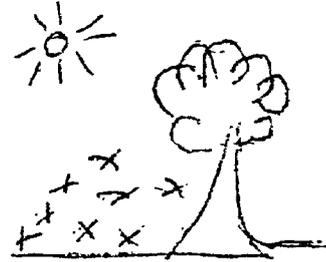
وبالنسبة لرسم المنزل اختلف الرسم قبل البرنامج عنه بعد البرنامج فى انتقال موضع الشمس من جهة اليسار الى جهة اليمين بعد البرنامج ، كما ظهرت شجرة كبيرة تفوق حجم المنزل بجانبه ، وقد أصبح المنزل مرسوما وسط الخطوط التى تشير الى الأرض وليس منعزلا عنها كما كان فى الرسم الأول .

وانتقال الشمس التى كانت جهة اليسار الى اليمين يعبر عن أن الشعور ببرودة البيئة الذى كان موجودا قبل البرنامج لم يعد كذلك بعد البرنامج بما احتواه من احتكاكات واهتمامات .

أما الشجرة التى ظهرت فى الرسم الثانى - بعد البرنامج - والتي غالبا ما تمثل شخصا فهى تشير الى وضوح حاجة الى علاقة بالآخر لم تكن بهذا الوضوح قبل البرنامج ، وقد يكون هو الذى أشارها (البرنامج الرياضى) خاصة وأن حجم الشجرة كبير جدا يفوق حجم المنزل - مما يشير الى حاجة الى الاعتمادية أو العدوان ... وقد يكون أحدهما وجه الآخر . ويشير اتصال المنزل بما يمثل الأرض فى الرسم الثانى الى إعادة تواصل مع الواقع لم تكن موجودة قبل البرنامج إذ كان المنزل بعيدا عن الأرض .

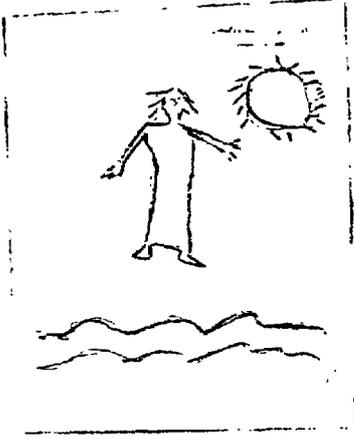


رسم الشجرة بعد البرنامج

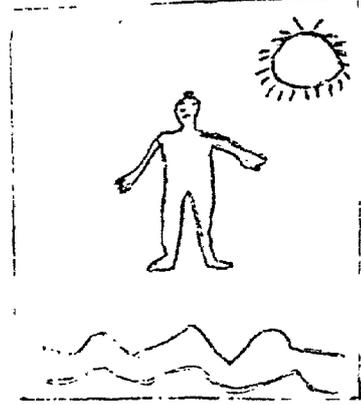


رسم الشجرة قبل البرنامج

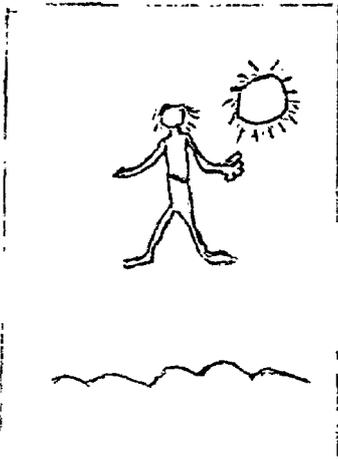
وبالنسبة للشجرة اختلفت في الرسم الأول عن الرسم الثانى فى أنها توسطت الصفحة وشغلت معظمها بينما كانت فى النصف الأعلى من الصفحة فى الرسم الأول كما اختلف فى أيضا خط القاعدة ، ويشير توسط الشجرة للصفحة بعد أن كانت معلقة فى المنتصف الأعلى الى أن شعور المريض بأن هدفها صعب المنال نسبيا ، وقد يكون هدفها هنا هو الشفاء ، وقد يكون أهدافا عامة فى الحياة كما يشير الى أن سعيها الى تحقيق الاشباع فى الخيال بدلا من الواقع قد أصبح أقل كثيرا ، اذ اقتربت من الواقع بعد البرنامج بما أتاحه من تواصل واقعى ، كما قد يشير الى أن نزعة المريضة الى العزلة التى كانت واضحة قبل البرنامج قد تعدلت بعد البرنامج اذ توسطت الشجرة الصفحة ، كما يشير اختفاء خط القاعدة الى أن الشعور العام بعدم الأمن الذى كان موجودا قبل البرنامج قد قل بعده باختفاء هذا الخط من الرسم



رسم الشخص (ب) قبل البرنامج



رسم الشخص (أ) قبل البرنامج



رسم الشخص (ب) بعد البرنامج

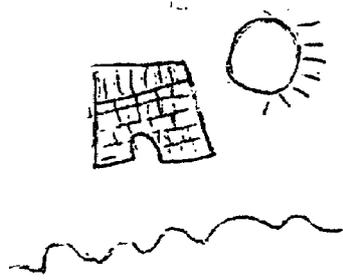


رسم الشخص (أ) بعد البرنامج

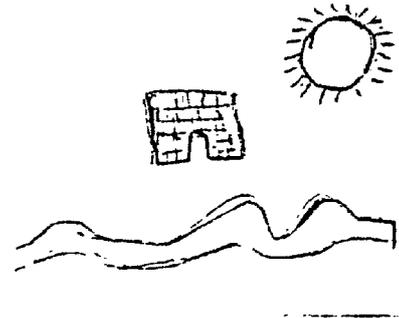
### الحالة السادسة

بمقارنة الرسم الأول بالثانى فيما يتعلق بالشخص (١) ، اتضح أنه لم يختلف اختلافا كبيرا ولازال الشخص معلقا بعيدا عن خط الأرض ، الا أنه ظهرت فى الرسم الثانى الاذرع أطول بوضوح كما أصبح هناك بعد البرنامج تحديد لخط الخصر بوضوح ... مما يشير الى أنه بعد البرنامج قد ازداد الطموح وظهرت الحاجة الى التعويض عن طريق القوة البدنية ، كما تحديد خط الخصر الى ظهور الكف بعد البرنامج مما يعنى بعض النمو فى القوة الضابطة فى الشخصية .

وبالنسبة للشخص (ب) فى الرسم الأول لم يبدو أى اختلاف فى الرسم الثانى عن الأول سوى ظهور خط الخصر بوضوح أيضا بعد البرنامج مما يعضد الاشارة السابقة الى ظهور الكف بعد البرنامج مما يعنى بعض النمو فى القوى الضابطة فى الشخصية .



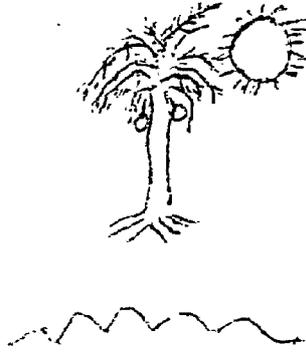
رسم المنزل بعد البرنامج



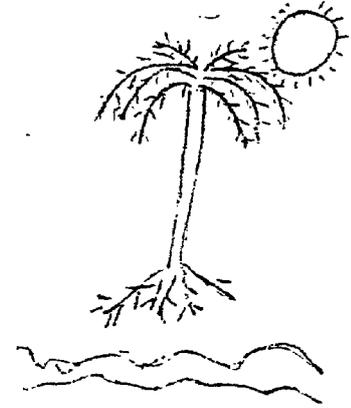
رسم المنزل قبل البرنامج

### شكل (١٧)

أما فيما يتعلق بالمنزل فلم يختلف فى الرسم الأول عنه فى الرسم الثانى .



رسم الشجرة بعد البرنامج



رسم الشجرة قبل البرنامج

شكل (١٨)

وفيما يتعلق بالشجرة كذلك لم تختلف الا في ظهور بعض الثمار في الرسم الثانى ... مما قد يعنى ظهور احساس بالدفء بعد البرنامج ، كما قد أصبح الجذع أعرض ويبدو أقوى بعد البرنامج مما يشير الى أن القوة الأساسية فى الشخصية قد أصبحت أوضح وأن الشعور بالنقص قد أصبح أقل بعد البرنامج .



رسم الشخص (ب) قبل البرنامج



رسم الشخص (ا) قبل البرنامج

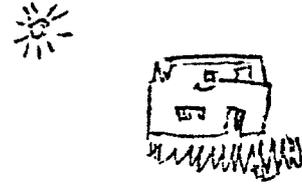
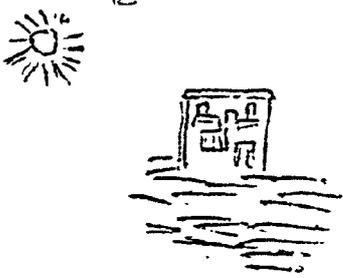


رسم الشخص (ب) بعد البرنامج



رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

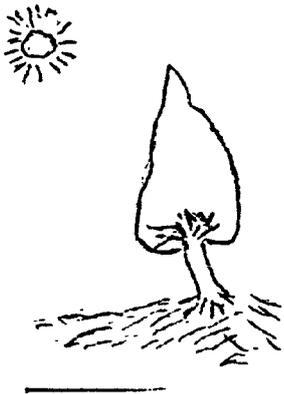
## الحالة السابعة



رسم المنزل بعد البرنامج

رسم المنزل قبل البرنامج

شكل (٢٠)

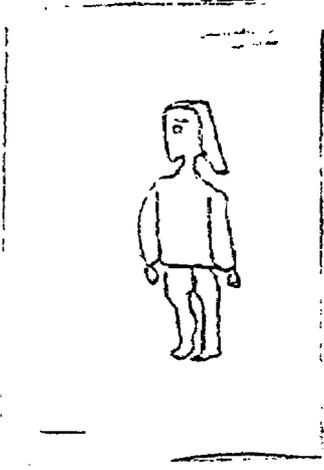


رسم الشجرة بعد البرنامج

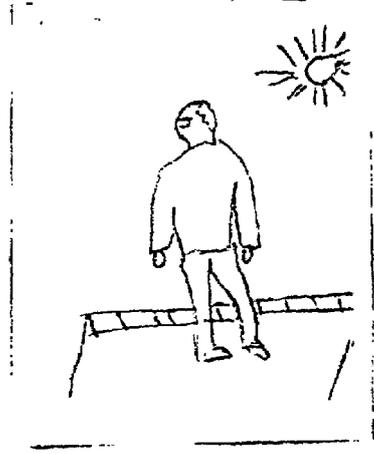
رسم الشجرة قبل البرنامج

شكل (٢١)

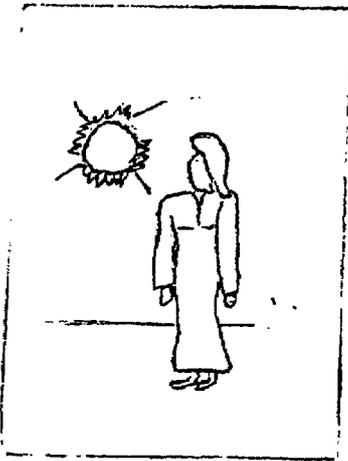
لم يبدو أى تغير فى الرسم عن الرسم الاول بالنسب للشخص (أ)  
ولاً بالنسبة للمنزل ولا بالنسبة للشجرة ولا الشخص (ب) من الجنس  
المخالف لجنس المرسوم أولاً ... مما يشير الى أنه لدى هذا  
المريض لم يكن للبرنامج أى تأثير على التكيف النفسى الاجتماعى  
كما يقىسه هذا الاختبار .



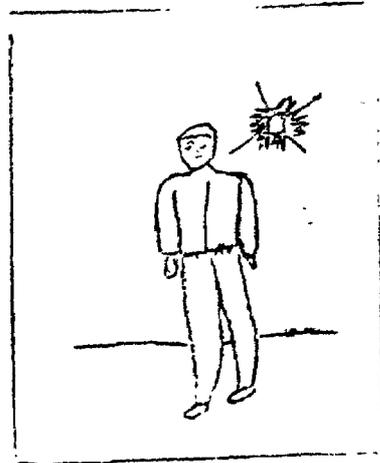
رسم الشخص (ب) قبل البرنامج



رسم الشخص (ا) قبل البرنامج



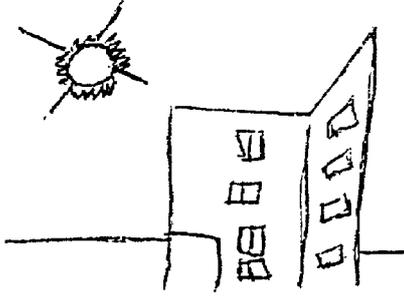
رسم الشخص (ب) بعد البرنامج



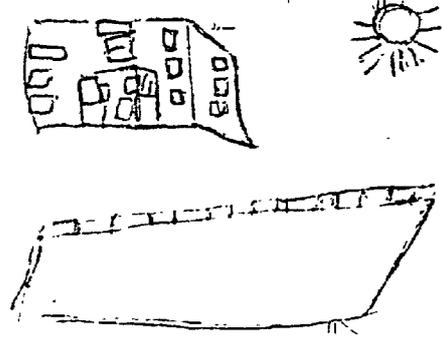
رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

## الحالة الثامنة

بمقارنة الرسم الأول بالثاني فيما يتعلق بالشخص (١) فليس هناك اختلاف الا في ظهور خط الأرض في الرسم الثاني واختفاء تحديد خط الخصر وقد يشير ظهور خط الأرض هنا الى وضوح عدم الشعور بالامن عامة بعد البرنامج كما يدل اختفاء خط الخصر الى اختفاء الكف والتقيد بعد البرنامج وقد كانا موجودين قبله ، مما يعنى أن البرنامج قد أحدث اهتزاز فيما كان قبله ، واهتزاز التركيب القائم في ذاته هو أول خطوة نحو تغييره . وبالنسبة للشخص المخالف لجنس الشخص المرسوم أولا لم يظهر اختلاف في الرسمين الا أن الوضع البروفيلى الجزئى الذى كان موجودا قبل البرنامج لم يعد موجودا مما يعنى اختفاء ما يشير الى البارانونيا بعد البرنامج .



رسم المنزل بعد البرنامج



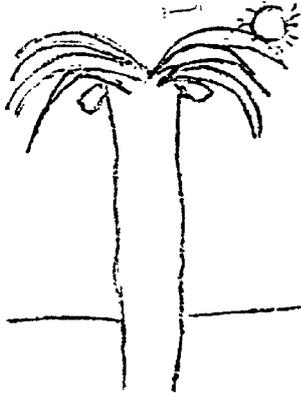
رسم المنزل قبل البرنامج

### شكل (٢٣)

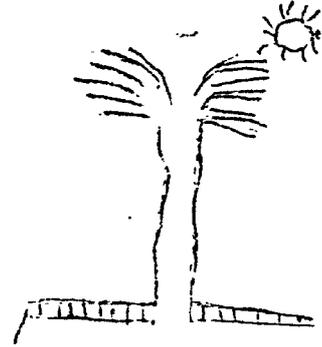
أما بالنسبة للمنزل فقد التصق في رسمه بعد البرنامج بخط الأرض بينما كان بعيدا ومنعزلا تماما عن الرصيف في الرسم الأول كما أنه انتقل الى الجهة اليمنى بعد أن كان مركزا الى الجهة اليسرى قبل البرنامج . . مما يشير الى أنه بعد البرنامج قد أصبح هناك اتصال للوحدة (المنزل)

بخط الأرض وهو يعنى الابتعاد عن الباثولوجية الفصامية الشديدة التى اتضحت في الرسم الأول ويعنى الاقتراب من الواقع بعد أن كان هناك تباعد تخيلى كبير عن الواقع قبل البرنامج . كما يشير

اقترب المنزل من المنتصف بعد البرنامج بعدما كان معلقا الى اعلى جهة اليسار حتى لم يكتمل الرسم بسبب الوصول الى حافة الصفحة الى ان كل من شعور المريض بأن هدفه صعب المنال وأنه يكافح ويسعى بشدة ، وسعيه الى تحقيق الاشباع فى الخيال بدلا من الواقع ، ونزعتة الى العزلة قد أصبح بعد البرنامج عكس ماكان قبله بحيث أصبح هدفه أقرب الى المنال ، وأصبح تحقيق اشباعه عن طريق الواقع بدلا من الخيال وأصبح أقل نزعة الى العزلة ، وهذا واضح وضوحا شديدا . كما أن الشعور بالامن الذى عكسته اقتراب رسم المنزل من جانب الصفحة فى الرسم الاول قد اخفى فى الرسم الثانى بعد البرنامج .



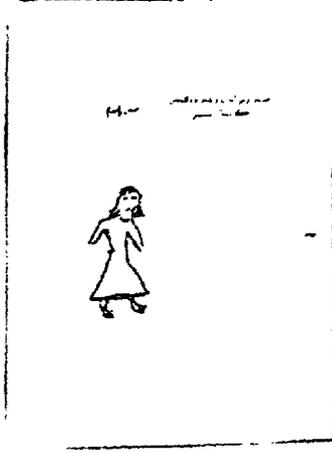
رسم الشجرة بعد البرنامج



رسم الشجرة قبل البرنامج

### شكل (٢٤)

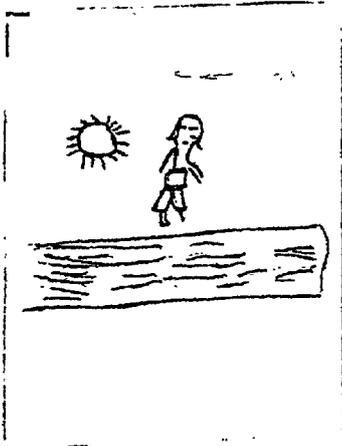
وبالنسبة للشجرة لم تختلف فى الرسم الاول عنها فى الرسم الثانى الا فى أن الجذع أصبح فى الرسم الثانى اعرض واغوى كما يشير الى أن القوة الاساسية فى الشخصية قد ازدادت بعد البرنامج كما أنه ظهرت فى الرسم الثانى بعض الثمار وهو مايشير الى شعور بالدفء ظهر بعد البرنامج .



رسم الشخص (ب) قبل البرنامج



رسم الشخص (ا) قبل البرنامج



رسم الشخص (ب) بعد البرنامج



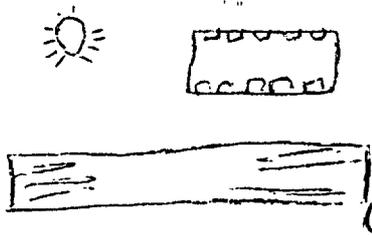
رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

### الحالة التاسعة

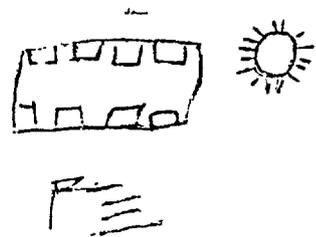
بمقارنة الرسم الأول بالثاني فيما يتعلق بالشخص (أ) لم يبدو اختلاف بين الرسمين إلا أنه بينما كانت الشمس في الجهة اليسرى قبل البرنامج أصبحت في الجهة اليمنى بعد البرنامج وهذا يعنى وضوح الشعور ببرودة البيئة بعد البرنامج . كما أن الأرض أصبحت أكثر تاكيدا وتظليلا بكثير كما أن الشخص في الرسم الثاني أصبح أقرب الى خط الأرض بل تلمسه إحدى قدميه بعدما كان في الرسم الأول معلقا بعيدا عنها بكثير ، ويشير تأكيد وتظليل خط الأرض في الرسم الثاني الى أن البرنامج قد أشار الحاجة الى الأمن بشكل أكبر مما كانت قبله وقد يرجع هذا الى أنه قد أصبحت المريضة بعده متصلة بالواقع أكثر (حيث كان الشخص في الرسم الأول معلقا وبعيدا عن خط القاعدة ، مما يدل على أن سيكوباتولوجية الفصام قبله كانت شديدة ، وكانت درجة التباعد التخيلي عن الواقع كبيرة ، بينما أصبح في الرسم الثاني تلمس إحدى قدميه الأرض) ، وإعادة الارتباط بالواقع تتطلب مزيدا من الشعور بالأمن وهو ما انعكس في تأكيدها في تظليلها بشدة لخط القاعدة ، كما أدركت المريضة برودة البيئة حيث رسمت الشمس جهة اليسار حينما ازداد ارتباطها بالواقع عما كان قبل البرنامج .

وبالنسبة للشخص (ب) نفس الاختلافات تقريبا ، حيث رسمت الشمس أيضا على اليسار كما ظهرت وتأكدت خط القاعدة بينما كانت غير موجودة أصلا في الرسم الأول وهو ما ينطبق عليه نفس التفسير .

ويستضح أيضا هنا اختلاف الرسمين في أن الرسم الثاني ظهر الشعر على الجانبين فقط بينما تركت مساحة كبيرة واضحة من الرأس دون شعر ، بينما كان الشعر مظلالا لكل الرأس في الرسم الأول ، وهو ما يعكس ظهور المحاولات الضابطة بوضوح بعد البرنامج .

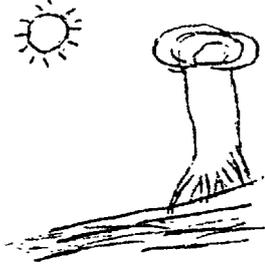


رسم المنزل بعد البرنامج

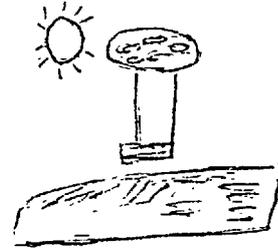


رسم المنزل قبل البرنامج

أما بالنسبة للمنزل فلم يبدو أى اختلاف بين الرسمين الا فى انتقال الشمس أيضا فى الرسم الثانى الى جهة اليسار وهو ما يعكس شعور المريضة ببرودة البيئة بعد البرنامج كما أن مساحة خط القاعدة المظلل بتأكيد شديد أصبحت أكثر مما يشير الى أن عدم الشعور بالامن قد ازداد بعد البرنامج .



رسم الشجرة بعد البرنامج



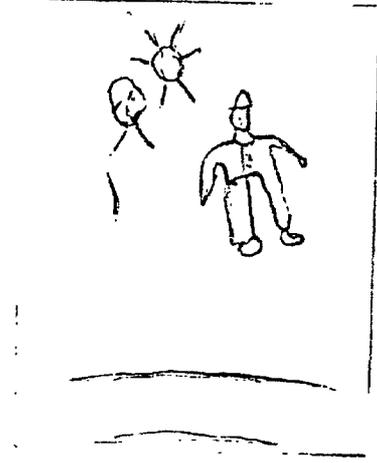
رسم الشجرة قبل البرنامج

### شكل (٢٧)

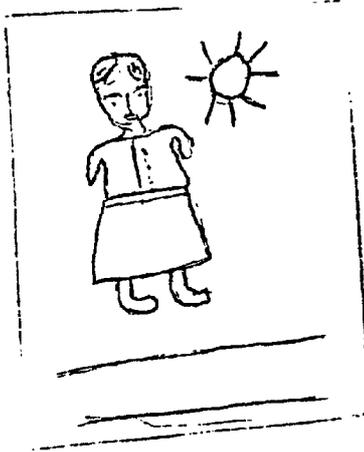
بالنسبة لرسم الشجرة اختلف الرسمان فى تفصيل واحد ولكنه هام جدا وهو أنه بينما كانت الشجرة مغلقة من أسفل بما يشبه الطوب فى الرسم الأول اتضحت جذورها والتصقت بخط القاعدة فى الرسم الثانى وربما كان هذا التفصيل هو الذى يعكس اعادة الصلة بالواقع بعد البرنامج بالنسبة للمريضة ، حيث أن عدم اتصال الوحدة (الشجرة هنا) بخط القاعدة بل تحديدها بمادة محددة وتفصل بينها وبين خط الأرض مساحة مكانية يعكس فى الرسم الأول تباعد شديد عن الواقع ، قد تعدل فى الرسم الثانى بوضوح حيث أصبحت الوحدة متملة بالواقع ، ويؤيد ذلك رسمها للجذور حيث يعكس هذا حاجة كبيرة الى الاحتفاظ بالاتصال بالعالم الواقعى وعدم الشعور بالامن وخوف من فقدان الاتصال بالواقع .



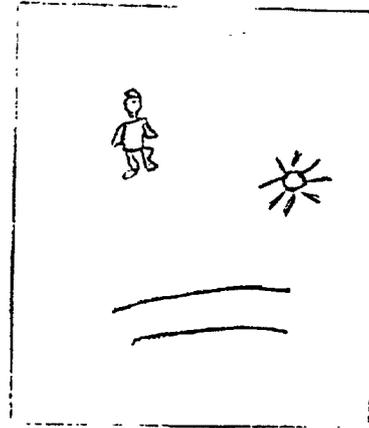
رسم الشخص (ب) قبل البرنامج



رسم الشخص (ا) قبل البرنامج



رسم الشخص (ب) بعد البرنامج



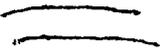
رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

## الحالة العاشرة

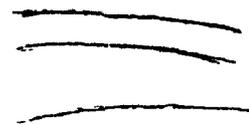
بمقارنة الرسم قبل البرنامج بالرسم بعد البرنامج فيما يتعلق بالشخص (أ) وجد أنه انتقلت موضع الشمس من أعلى الشخص في الرسم الأول إلى أسفل في الرسم الثانى وابتعادها عنه إلى جهة اليمين بشكل شاذ . . كما أنه اختفى في الرسم الثانى شخص مشوه آخر (أ) رأس ورقبية وجانب واحد فقط عبارة عن رسم طولى لشخص) على يمين الشخص الذى كان موجودا في الرسم الأول وانتقال الشمس إلى أسفل بعد البرنامج يشير إلى أنه قد أصبح الأشخاص ذوى السلطة العليا أو الجاذبية الانفعالية الكبرى (ايجابية أو سلبية) في بيئة المريضة قد تغير وضعهم بالنسبة إليها بعد البرنامج ، فقد أصبحوا أكثر ابتعادا في التركيب القائم ، والتغير في ذاته خطوة نحو إعادة التكيف النفسى والاجتماعى .

أما اختفاء الشخص المشوه المرسوم الآخر الذى كان موجودا قبل البرنامج فقد يشير إلى اختفاء هلاوس كانت موجودة بشدة قبل البرنامج ، أو إلى الشعور بالثنائية قد قل بعد البرنامج في اتجاه الالتحام والتكامل أو أن الشعور يتشوه الذات الداخلية قد قل بعد البرنامج أما بالنسبة للشخص (ب) فلم يختلف الرسمان الأول والثانى الا فى أن الشخص فى الرسم الثانى قد أصبح ذو ذراعين أطول وأعرض من الرسم الأول بشكل واضح مما يشير إلى أن الشعور الأساسى بالقوة على الكفاح والطموح والحاجة إلى التعويض عن طريق القوة البدنية قد أصبحوا أوضح بكثير بفعل البرنامج الرياضى الذى أدى إلى وعى المريضة بجسدها وامكاناته .

رسم



رسم المنزل بعد



رسم المنزل قبل البرنامج

البرنامج

بالنسبة للمنزل اختلف الرسم الثانى عن الرسم الاول فى ان الشمس كانت اسفل المنزل بالضبط مما يدل على خلط ذهاني شديد ، أما فى الرسم الثانى فقد اتخذت مكانها الموازى للمنزل تقريبا وجهة اليمين مما يدل على أنه بعد البرنامج قل هذا الخلط الذهاني . واذا أضفنا الى ذلك ان خط الارض بالنسبة للرسم الاول قد كان عبارة عن ثلاث خطوط رأسية !!! ثم أصبح بعد البرنامج خطين أفقيين أسفل كل من المنزل والشمس بما ينعكس فى رسم خط القاعدة كذلك .



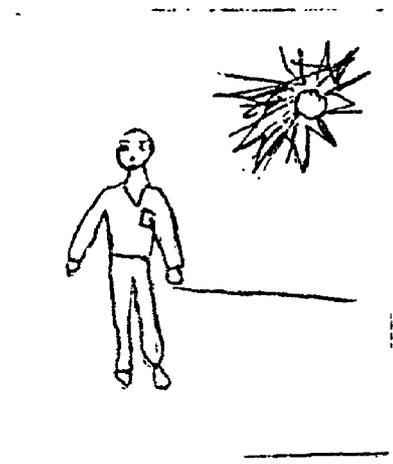
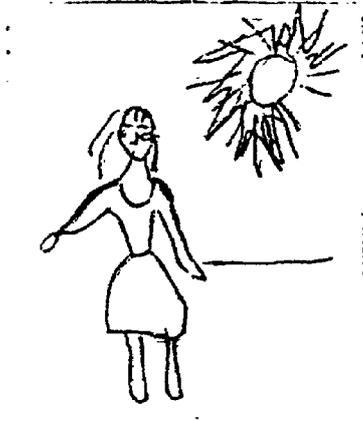
رسم الشجرة بعد البرنامج



رسم الشجرة قبل البرنامج

### شكل (٢٠)

وبالنسبة لرسم الشجرة لم تختلف فى الرسم الثانى عنها فى الرسم الاول الا فى هبوط مستوى الشمس أيضا وهو ما يطبق عليه نفس التفسير السابق ، وفى فتح الشجرة من أسفل كانت مغلقة فى الرسم الاول وهو ما يشير الى الانفتاح والرغبة فى التواصل مع الواقع أيضا .



رسم الشخص (ب) قبل البرنامج

رسم الشخص (ا) قبل البرنامج



رسم الشخص (ب) بعد البرنامج

رسم الشخص (ا) بعد البرنامج

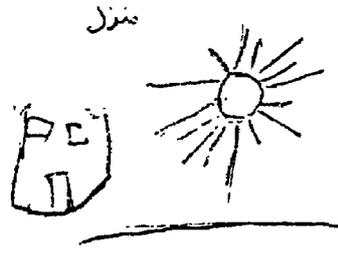
## الحالة الحادية عشر

بمقارنة الرسم الأول بالثاني بالنسبة لرسم الشخص (أ) كان هناك فرق في أنه كان خط القاعدة في الرسم الأول عبارة عن خط ممتد أفقيا لكنه في منتصف الشخص تقريبا متجها الى اليمين وليس متصلا به ، بينما أصبح خط القاعدة في الرسم الثاني أسفل الشخص وفي مكانه الصحيح ، كما أن قدمي الشخص تركز عليه . . كما أنه في الرسم الأول كانت الشمس ترسل أشعة ولكن توزيعها شاذ بينما في الرسم الثاني لم تكن للشمس أشعة أساسا ، كما اختفى جيب في ملابس الشخص كان موجودا في الرسم الأول مما يشير الى أن البرنامج قد أصلح بشكل ما من صلة المريضة بالواقع ، حيث كان عدم اتصال الوحدة (الشخص هنا) بخط الأرض دليل على باثولوجية فصامية شديدة ، وعلى تباعد تخيلى كبير عن الواقع ، أما بعد البرنامج فقد أصبحت الوحدة (الشخص) فى اتصال مع الواقع (خط القاعدة) ، كما أن رسم خط القاعدة بعيدا عن الوحدة من أحد الجانبين فى الرسم الأول دليل على أن الشعور بالعزلة كان شديدا قبل البرنامج وقد تحسن بعده . أما اختفاء أشعة الشمس فى الرسم الثاني فيشير الى أن الأشخاص ذو السلطة العليا أو الجاذبية الانفعالية الكبرى (إيجابية أو سلبية) لم يعد لهم نفس السطوة والسيطرة بعد البرنامج بما يشير الى تغير فى التركيب الدينامى السيكولوجى للمريضة بعد البرنامج فى هذه النقطة وهى نقطة أساسية ، والتغير فى التركيب الدينامى هو الخطوة الأولى والضرورية لحدوث أى تغير سواء كان تحسن أو تدهور .

أما اختفاء الجيب الذى كان مرسوما فى الرسم الأول فيشير الى تغير فى درجة الحرمان الفمى والعاطفى وفى الحاجة الى الاعتمادية ، خاصة وأن الجيب رسم فى موضع أحد الثديين ، هذا التغير حدث بعد البرنامج الرياضى حيث أن الشعور بالجسد وامكاناته يحد من درجة الحساسية للحرمان العاطفى كما أنه يقلل الحاجة الى الاعتمادية .

وبالنسبة للشخص (ب) كان الاختلاف بين الرسمين متمثلا فى أنه بينما كان خط القاعدة مرسوما فى منتصف الشخص أيضا وممتدا الى الجهة اليمنى . . . لم يرسم خط القاعدة أساسا فى الرسم الثانى حيث انتهت الصفحة من أسفل دون أن يكتمل رسم الأرض ، مما يشير الى أن الشعور بالعزلة كان شديدا قبل البرنامج مما تمثل فى رسم خط القاعدة بعيدا عن الوحدة (الشخص) من أحد الجانبين . وقد استبدل بعد البرنامج هذا الشعور بالعزلة الى الشعور بتقييد البيئة ،

والشعور بالاحباط الشديد الذى ينتج عن البيئة المحدودة وبتعبير عن الشعور بالتوتر الشديد وعن الشعور بالعجز عن الحركة حيث رسم الشخص وقطعت الحافة السفلى لصحيفة الرسم كما أصبح الذراعان أطول وأقوى فى الرسم الثانى مما يدل على أن الشعور الاساسى بالقوة قد أصبح أكبر بعد البرنامج الرياضى .



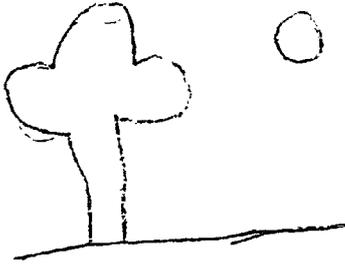
رسم المنزل بعد

رسم المنزل قبل البرنامج

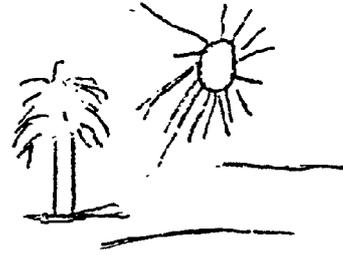
البرنامج

### شكل (٣٢)

بالنسبة للمنزل فأول مايلفت النظر هو أنه بينما كان المنزل فى الرسم الأول بعيدا تماما عن خط الأرض أصبح ملتصقا به فى الرسم الثانى مما يشير الى أن الباثولوجية الفصامية الشديدة والتباعد التخيلى الكبير عن الواقع الذى كان قبل البرنامج قد تعدل بعده ، وأصبحت هناك صلة بالواقع تعتبر الى حد ما مباشرة وواضحة . كما أن خطوط الحوايط فى الرسم الأول كانت مهزوزة وضعيفة ومشوشة الى حد ما بينما أصبحت فى الرسم الثانى قوية ومتماسكة مما يشير الى أن الانا فى شخصية المريضة أصبحت أقوى نسبيا بعد البرنامج ، كما أن السقف كان أعرض من القاعدة فى الرسم الأول ، بينما أصبح على شكل مثلث فى الرسم الثانى ، فإذا كان السقف يمثل دائرة الخيال كما جاء فى الاختبار نفسه يمكننا القول بأنه بينما كانت هذه الدائرة الكبيرة قبل البرنامج قد حددت بعده أوحى ظهرت الحاجة الى الحد من الخيال بعد البرنامج .



رسم الشجرة بعد البرنامج



رسم الشجرة قبل البرنامج

شكل (٣٣)

وبالنسبة للشجرة فقد التصقت في الرسم الثانى بخط القاعدة بعد أن كانت منعزلة عنه تماما ، وهو مايشير أيضا الى أنه قد أصبح هناك اتصال بالواقع بعد البرنامج لم يكن موجودا قبله . كما أن الفروع كانت في الرسم الأول ذات بعد واحد لايتكون منها نظام ولاتتصل اتصالا وثيقا بالجذع (ذى البعدين) مما يشير الى وجود مشاعر العجز والضياع وضعف الأنا ونقص التكامل بين مصادر الاشباع ... أما بعد البرنامج فقد رسمت الفروع بالتصميمين من غير تظليل وهو مايشير الى نزعات متضادة ظهرت بعد البرنامج بما يعنى أنه قد حدث تغير ما فى هذه النقطة أو اهتزاز فى التركيب الذى كان قائما قبل البرنامج ، واهتزاز التركيب بأى شكل هو خطوة نحو تغييره كما سبق القول .